

— اذا علينا ان نبحث عن مكان نبيت فيه •
— لقد وجدت مكانا نأوى اليه فقد عرض عليّ المارشال فرانسوا دي
موتمورانسي المبيت في قصره •
— انسيت اني احتفظت ابنته واسأت اليه اساءة بالغة ؟
— لقد نسي ذلك •
— اني افعل غير ذلك •• اذهب انت الى قصر فرانسوا ، وانا اذهب
الى قصر هنري دي موتمورانسي •
وكذلك اتفق الرجلان ومضى كل منهما الى القصر الذي اختاره •
وقد استقبل فرانسوا بارداليان استقبالا فخما واختار له احسن غرفة
في قصره لبيت فيها •
واما بارداليان الاكبر فقد ذهب الى الفندق عملا بوصية ابنه لجلب
(كالبور) جواد ولده ، الذي اوصاه به وسأله ان لا يبيعه ، وحدثه عن
قصته وكيف ان هنري دي موتمورانسي اهداه له ، حين انقذه من قطاع
الطرق •• دون ان يعرفه او يدري من يكون •
وبعد ان ركب بارداليان الجواد ذهب الى قصر هنري ، حيث وضع
الجواد في الاسطبل ، ثم توجه توا على غرفة المارشال ، فلما شاهده صاح
قائلا :
— تعال •• فاني في حاجة اليك •• لقد سألتك ان يكون الفيكونت
دي اسبرمونت من اصحابك ، فاذا بك تعاديه وتقاتله •
فقص عليه بارداليان القصة ، وكيف ان الفيكونت هو المخطيء ، وهو
الذي وقف في طريقه وطلب مبارزته ، فلم يجد بدا من ان يبارزه •
وختم حديثه قائلا :
— اريد منك يا سيدي ان تشاهد شيئا آخر •
فقال له هنري :